ومفتون برنات المثاني اي بنغمات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى
طاق او لاحد مثنى معمل من التثنية وما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع
الثاني نحو مثل قوله اي قول القاضي الارجاني امّلتهم ثم تأملتهم فلاح لي اي
ظهر أن ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة وأما اذا كان اللفظان الملحقين
بالمتجانسين فما يكون احدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول
مثل قوله اي قول البحتري ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى
لك فيها ضريبا فالضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية التي ضربت
للرجل وطبع الرجل عليها والضريب المثل في ضرب القداح فهما راجعان
الى اصل واحد في الاشتقاق وما يكون الملحق الآخر في حشو المصراع
الاول مثل قوله اي قول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس
على شيء سواه بخزان اي اذا لم يخزن المرء لسانه على نفسه ولم يحفظ مما
يعود ضرره اليه فلا يخزنه على غيره ولا يحفظ مما لا ضرر له فيه فيخزن وخزان
مما يجمعهما الاشتقاق وقوله اي قول ابي العلاء لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب من الماء يهجر للافراط في الخصر اي البرودة يعني
تعدي عنكم لكثرة انعامكم علي فهذا ايضا مثال لما وقع احد الملحقين
في آخر البيت والآخر في حشو المصراع الاول الا انه من القسم الثاني
من الالحاق اعني ما يجمعهما شبه الاشتقاق وما يكون الملحق الآخر في آخر
المصراع الاول مثل قوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب
يضير ضائر ويضير مما يجمعهما الاشتقاق وما يكون الملحق الآخر في صدر
المصراع الثاني مثل قوله اي قول ابي تمام من مرثية محمد بن نهشل احمى
استشهد ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ويغمر صرف الدهر

واصله المثل صح

اذاب

المعري خ

فما وعيدك صح

اي التراب

اي اقام

اي الخلق

ليستر حوادث الدهر من الخلق نائله الكثير م

فاعل يغمر

اي الخير

اي الحرب

نائله الغمر وقد كانت البيض القواضب اي السيوف القواطع في الوغى بواتر
اي قواطع بحسن استعماله اياها وهي الآن من بعده بتر جمع ابتر اي لم يبق
بعده من يستعملها فيغمر والغمر مما يجمعهما الاشتقاق وكذا البواتر والبتر
واما الامثلة الاربعة التي اهملها المصنف فمثال ما يقع احد الملحقين اللذين
يجمعهما شبه الاشتقاق في آخر البيت والملحق الآخر في صدر المصراع
الاول قول الحريري ولاح يلحي على جري العنان الى ملهى فسحقا له من
لائح لاح فالاول ماض يلوح والآخر اسم فاعل من لحا ومثال ما وقع
الملحق الآخر في آخر المصراع الاول قوله ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع
الى تلخيص عاني فالاول من عيي يعيي والثاني من عنا يعنو ومثال
ما وقع الملحق الآخر في صدر المصراع الثاني قول الآخر لعمري لقد كان
الثريا مكانه ثراء فاضحى الآن مثواه في الثرى فالثراء واوي
من الثروة والثرى يائي ومنه اي من اللفظي السجع وقد يطلق
على نفس الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة
من الفقرة الاخرى كما سيجيء وقد يطلق على توافقهما والى هذا اشار
بقوله قيل وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر
وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر وفيه
بحث لان القافية هو لفظ في آخر البيت اما الكلمة برأسها او الحرف الاخير
منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب ولا يطلق القافية على تواطؤ
الكلمتين من اواخر الابيات على حرف واحد وانما اراد السكاكي بالاسجاع
حيث قال انها في النثر كالقوافي في الشعر الالفاظ المتواطئة عليها في
اواخر الفقر وهي التي يقال لها الفواصل ولذا ذكرها بلفظ الجمع ومحاصل

استعماله صح

Copyright © King Saud University